ذي الحق وهذه ابو القاسم الجنيد بانه روية الآلاء اي النعم ورؤية التقصير فيتولد بينهما حالة تسمى حياء واما الحيا بالتقصير فيمثله على المطرود على فرج الناقة وقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال الحيا خير كله لا ياتي الا بخير وحكي ان رجلا راى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له انت قلت الحيا خير كله بالتقصير فقال لا ثم راه ثانيا فساله مثل ذلك فقال لا فاخبر بذلك بعض الحكما فقال له الحيا بالتقصير فرج الناقة والذي في الحديث بالمد فراه الثالثة وساله وقال انت قلت الحيا خير كله فقال نعم وينبغي ان يراعي فيه القانون الشرعي فان منه ما يذم كالحيا المانع من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع وجود شروطه فان هذا جبن لا حيا ومثله الحيا في العلم المانع من سواله عن مهمات المسائل في الدين اذا اشكلت عليه ومن ثم قالت عائشة رضي الله تعالى عنها نعم النسا نسا الانصار لا يمنعهن الحيا ان يسئلن عن امور دينهن ولما جات ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ان الله لا يستحيي من الحق هل على المراة من غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رات الما وروى البيهقي عن الاصمعي انه قال من لم يتحمل ذل التعليم ساعة بقي في ذل الجهل ابدا وروي ايضا عن عمر قال لا تتعلم العلم لثلاث ولا تتركه لثلاث لا تتعلم لتماري به ولا لترائي به ولا تباهي به ولا تتركه حيا من طلبه ولا زهادة فيه ولا رضى بجهالة وعن عمر ايضا من قل حياؤه رق علمه وقال علي رضي الله عنه من كسي بالحيا ثوبه

لم ير

لم ير الناس عيبه وقيل لابن سفيان ما ادنى الحيا قال ان تستحيي منه ان يراك حيث نهاك قيل فما غايته قال ان تستحيي منه ان يعلم انك تريد بقلبك سواه وقال بعض السلف لابنه يا بني اذا دعتك نفسك الى معصيته فارم ببصرك الى السما واستحيي ممن فيها وارم ببصرك الى الارض واستحيي ممن فيها فان لم تفعل فعد نفسك من البهايم وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين التعطر والنكاح والسواك والحيا وكان صلى الله عليه وسلم اشد حيا من العذرا في خدرها وروي انه عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه استحيوا من الله حق الحيا وردد ذلك مرارا قالوا انا نستحيي والحمد لله فقال ليس ذلك ولكن الاستحيا من الله حق الحيا ان تحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى وان تذكر الموت والبلى فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحيا وما زال يكرر ذلك حتى ابكاهم وقال للذي راه يعاتب اخاه في الحيا دعه فان الحيا من الايمان وجعل سنه وانكل عن بره لان استعماله على قانون الشرع يحتاج الى قصد واكتساب وعلم وعن الفضيل خمسة من علامات الشقا القسوة في القلب وجمود العين وقلة الحيا والرغبة في الدنيا وطول الامل وقيل في قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه ان البرهان انما القت ثوبا على

اي البكر والخدر الخبا والستر ه